

نظرية الموازنة السياسية بمنظر العراقيين

أيمن أربيلي

كان العراق وعلى مر الزمن مركزا من مراكز الحضارة والتاريخ و التراث الذي يمتد لآلاف السنين.. بل وبات قبلة العلم والازدهار والتقدم في وقت كان العالم يعيش فترة الظلمات والصراعات فيما بينهم... فقد ولدت على أرضه خيرة علماء الدين والفقه والفكر والطب وباقي العلوم حتى دارت دائرة الزمان واصبح العراق اليوم بؤرة العنف والقتل وبالماضي القريب بؤرة الخوف والقسوة والظلم حتى اصبح الإنسان العراقي لا يأمن قوته وحياته وحياته عائلته.. فقد تغير الزمان منة وثمانين درجة وبات هذا البلد محطما ضعيف القوة.. فهذا التغير وعدم الموازنة هذه لا بد من ان تكون سحابة صيف و أن يعود إلى سابق عهده و كما يقول الشاعر (ولابد لليل أن ينجلي و لابد للقيء أن ينكسر)... نعم فسحابة الخوف هذه لابد أن تنجلي يوما ويعود العراق و تعود ابتسامة أهله الطيبين كما كانت في السابق.. واليوم فإن الدور المهم ملقى على عاتق العراقيين أنفسهم. والقوات الأجنبية القابضة على ارض العراق الآن لابد أن يأتي يوم وتغادرها حتى و إن كان هذا اليوم بعيدا... فالأحداث إن سارت بمسارها الطبيعي و أعيدت للعراقيين كامل سيادتهم آنذاك يمكن للعراقيين أن يعيشوا بسلا و هذا ما معقود إذا على المستقبل القريب والأفق القادم، وهناك أسئلة تطرح نفسها، هل ستكون الانتخابات المنتظرة كالتى جرت قبل أسابيع وهل ستكون محاولات التهميش والتزوير و التلاعب ظاهرة للعيان ويشهد عليها الجميع وهل ستستثنى مناطق عديدة من حق الانتخاب كما حصل بالأمس وهل ستكون نزبية بالدرجة التي تعطي الشرعية لها بحيث يتقبل نتيجتها كل العراقيين؟ هذه أسئلة تدور في أذهان العراقيين و كل الذين يهمهم مستقبل العراق السياسي...

فالحل المطلوب هنا وفي هذا الظرف بالتحديد هو إيجاد موازنة سياسية عادلة بحيث تضمن السلم والأمن والترابط المصري الذي جمع و يجمع العراقيين بحيث تكون الديمقراطية والعمل الحر أساسا لها وان تحفظ حقوق كل فرد بشكل متساوي ونظام ينظر للمجتمع العراقي نظرة شمولية واسعة وذلك لاختلاف تركيبته وتشعبه.

لذلك فالنظام القادم والحكومة المرتقبة ستقع على عاتقها الكثير الكثير من المسؤوليات الكبرى فهي ستواجه مشاكل عدة في مقدمتها الأمن والاقتصاد المهتم والمنهك والمنقل بالديون والتضخم والبطالة ومدن أصبحت أنقاض تنتظر يد الاعمار والبناء وتفشي الفساد وعمليات الخطف والتهديد و ما إلى ذلك من المعضلات التي تقف حائلا أمام الشعب العراقي. كل أملنا أن يصل هذا المجتمع إلى بر الأمان وان يتخطى كل تلك المعضلات والمآسي بروح العزم والإصرار و الإرادة الصلبة الموجودة في أنفسهم. هذا ما نرجوه الأتس و ما تسعى إليه السواعد الخيرة..



وزيرارة عوائل الشهداء والجرحى والمرضى وتقديم الهدايا لهم. وقد اتخذ المجلس آلية خاصة تسير على نهجها وذلك عن طريق اللجان المنبثقة منه هي (المالية-السياسية - الاعلام -العلاقات الا اجتماعية -التربية والتعليم). ولأن مهمة المجلس هي الاستشارة ومناقشة ما تجري من الاحداث على الساحة السياسية وعلى الصعيد الوطني والقومي، يتخذ المجلس التوصيات والمقترحات التي تساهم في رفد القضية بما يخدمها وتفعيل الدور القيادي المنشود وترفع على شكل تقارير الى رئاسة مجلس التركمان والجهة التنفيذية لمرات مسؤوليته بكل عزيمة واقتدار وهو يشق طريقه الذي سيؤدي به حتما الى تغليب صوت الحق والعقل دائما، ويتأمل المجلس ان يكون مجلس التركمان والجهة التركمانية اكثر ايجابية في الاستجابة للتوصيات والمقترحات التي تقدم اليهم لان في ذلك دعم معنوي له يعينه لازالة العراقيل امام العملية السياسية والقومية لقضيتنا... طريقنا وان كان مفروشا بالاشواك، فنحن ماضون فيه لنخط بمداد الفخر موافقنا المشرفة التي تثبت هويتنا الاصلية.

تشكيله تجسيد الآية الكريمة (وشاورهم في الامراء ذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين) ال عمران (159) وايماننا من رئيس المجلس ونائبه السيدان (غازي عبد المجيد ومحمد فيردار) والاعضاء جميعا بضرورة الحفاظ على لغتنا الام وتشجيع المدارس التركمانية تبرع لها المجلس بمدافىء نظفية. هذا ولم تخلو اية جلسة من مناقشة وضع التعليم التركماني مع الاعضاء التربويين في المجلس وصولا الى السبل الكفيلة للارتقاء به. والحرص القومي الذي يتصف به نسيج هذا المجلس حتم عليهم ان يمرروا بمحطات الوفاء التركماني التي تضم مشاعر تركمانية، حفروا المشرفة وروادا" نستتير في ذاكرة التاريخ موافقهم المشرفة وروادا" نستتير سيادتهم وهم :- المفكر والاديب التركماني الكبير (عطا ترزي باشي) والحاكم عبد الحميد محمد ورجل الدين المعروف ملا حقي والدكتور مصطفى صابر والفنان الرائد عبد الواحد كوزجي والمناضل نهاد اق قوينلو وكانت للمرأة التركمانية حصة في هذا التكريم وهي شقيقة الشهيد (نجدت قوجاق) وقد اثبت هذا المجلس المسيرات الجماهيرية

منور ملا حسون

يخفى علينا انها قد احتضنت المناضلين فمنذ بواكير تشكيلها في 1995 وضعت نصب عينها القضية التركمانية العادلة. وكلما كانت التربة خصبة انتجت الكثير.. الكثير.. فما لنا حين نتحد السواعد وتستثمر العقول النيرة ذات التوجه الوطني والقومي!... ووسط هذه التداعيات والاصرار على استرداد الحق التركماني، انبثق المجلس الاستشاري التركماني معلنا عن نفسه في نيسان 2003. اذ ان المشورة امر وارد في الاسلام، فكان رسول الله (ص) يستشير اصحابه في كثير من الامور، ففي معركة بدر الكبرى استشارهم حول مصير الاسرى فنهض منهم من اشار الى اعدائهم لكن الصحابي الجليل ابو بكر الصديق (رض) قال: (لأخذ منهم فدية لتقوية ظهورنا). وبما الاستشارة من احدي مبادئ ترسيخ الديمقراطية كان الخليفة العادل عمر بن الخطاب (رض) يستشير الصحابة، فتارة يشير عليه عثمان (رض) بما يراه مناسباً وتارة يشير عليه علي (رض)، وتارة اخرى (عبد الرحمن بن عوف) وغيرهم وبهذا مدح الله المؤمنين بقوله تعالى (وامرهم شورى بينهم) الشورى (38) فالاستشارة تقودنا الى الايسر والاحسن في التخطيط واتخاذ القرارات الصائبة. ولعل انضمام البارزين من

من البديهي ان تحدثت بعد كل حركة تحرر، انعطافة تاريخية في المسيرة النضالية للشعب المضطهد. فمنذ عقود وتهضم الحقوق القومية والسياسية لتركمان العراق، رغم صدقهم الوطني والقومي وتجذر ارتباطهم بتربة عراقهم وثباتهم على مبدأ اللامساومة على مدينتهم المعطاء (كركوك). وبعد زوال حالات القنوط والكوابيس التي قيدت طاقتنا زما، باتت تباشير الفجر التركماني وتفترق القى الامل المرتقب، انسلخت اكفان الرهبة.. فانتشر ديبب النحل هنا وهناك يعمل بحماس واتدفاع، فلا تردد ولا تريب من اقامة التجمعات الجماهيرية التي تستهدف رسم الغد التركماني الاتي. وبعد ان استنشق مناصلو ومتقفو شعبنا نسيم الحرية، بدأوا بدراسة الوضع وعقد الندوات، وشمروا سواعدهم بقلوب مطمئنة آمنه، ونزلوا الساحة السياسية ليرسموا طريقهم الذي حجب عنهم طوال سنين عجاف وليشبوا هويتهم الاصلية، وليزيلوا عبء الايام والقيود الجائمة على حريتهم. فاصبح بوسعهم تشكيل الاتحادات والمنظمات الجماهيرية والمجالس، وقد اعتلتها بيارق الجبهة. تلك الجبهة التي اكتسبت شرعية تمثيل التركمان من خلال احتضانها للقضية، ولا

من ذاكرة التاريخ
خانقين مدينة تركمانية اصيلة

ورث العراق منذ عهد طويلة خصوصيات متنوعة عرقية واثنية ولغوية ودينية ومذهبية وثقافية وقد نشأ هذا التعدد والتنوع من القوميات واللغات والاديان والمذاهب والثقافات بحكم التقدم الحضاري لوادي الرافدين الذي يمتد الى الالف السنين فاجتذب موجات الهجرة التي تدفقت عليه والاستيطان المشترك فيه وكانت بينها هجرة القبائل التركمانية من اواسط اسيا بفترات زمنية وعهود مختلفة ابتداء من العهد الاموي عام 54 هـ وانتهاء في نهاية العهد العثماني فقد قدموا الى العراق لاسباب ودوافع مختلفة كالعسكرة في صفوف قوات المسلمين او لاغراض اقتصادية وتجارية او كفاتحين لذلك تمتد جذورهم التاريخية في العراق الى اكثر من الف عام تولوا الحكم فيه قبل العثمانيين بقرنين من الزمن تقريبا وشكلوا الامارات والحكومات العديدة كالامارة الزنكية في الموصل والأتاكية في اربيل والايوانية في كركوك فضلا عن دولة (قره قوينلو واق قوينلو والدولة السلجوقية) التي شمل حكمها سوريا ولبنان وفلسطين اضافة الى العراق وساهموا في بناء المجتمع العراقي الحضاري المتمدن وسكنوا مناطق عدة من العراق اهمها خانقين القديمة التي وجدت قبل الاسلام في عهد الساسانية سجن فيها النعمان بن المنذر ملك الحيرة وخانقين قضاء عراقي مهم يقع على الحدود العراقية الايرانية تابعة لمحافظة ديالى وهي بلدة في نواحي السواد في طريق همدان وقصر شيرين وفيها عين للنفط و قنطرة عظيمة على واديها تكون اربعة وعشرين طاقا وكل طاق يكون عشرين ذراعا والجسر الحالي يحوى على احد عشر طاقا. وهو اقدم الجسور في العراق تم انشاؤه في العهد العثماني ويخترق المدينة نهر الوند من ديالى واسم خانقين عدة تفسيرات اولها تقع على جانبي نهر الوند ويسمى القسم الصغير منها الصوب الصغير (كوجوك قايا) والآخر الصوب الكبير (بويوك قايا) وتدور على السنة الناس ان الاسم الحقيقي للمدينة هو حاج قره او حاجي قلعه سى بالتركية ويعني قلعة الحاج وسبب التسمية جاء ان قلعة الكبيرة كانت على نهر الوند وكانت تعرف بهذا الاسم وثانيا يقول البعض ان اصل اسم حاجي قره يعود الى ان اهل المدينة كانوا عندما يريدون شراء بعض حاجياتهم يضطرون الى عبور النهر بالقوارب الى دكان رجل في الصوب الاخر يدعى حاجي قره وكان اذا لقيهم احد وسأل عن وجهتهم قالوا نحن ذاهبون الى حاج قره وهكذا مرور الزمن اطلق الاسم على المنطقة. اما سبب التسمية بـ خانقين فهناك ايضا عدة تفسيرات منها انها كانت خاننا لشخص يدعى جين فاذا سنل احد منهم عن المكان فكانوا يقولون نحن ذاهبون الى خان جين ثم تطور الى خانقين وهكذا اصبح اسم المدينة ويمرور الزمن خانقين واكثرية سكان المدينة من التركمان ويلبهم الاكراد ويتكلمون التركمانية بلهجة خاصة ومن ابرز رجالات خانقين الاديب المشهور والمشراف الاختصاصي الاول الاستاذ عبد القادر سليمان وهو احد مؤسس نادي الاخاء التركمان الذي توفي عام 1974 ان معظم سكان هذا القضاء من التركمان كمعظم المناطق التركمانية رغم نزوح الاكراد اليها بسبب تهديم القرى القريبة منها في فترات النزاع المسلح ويعتبر الجسر الحديدي المعروف فيها والمقام على نهر الوند من الآثار التاريخية التي اقيمت في زمن العثمانيين يحدها من الشرق ايران ومن الغرب قزلباط ومن الشمال قره صو ومن الجنوب مندلي.

إصدارات تركمانية



صدر العدد (10) من مجلة (جيجك) التي تصدر عن مديرية الثقافة التابعة للجهة التركمانية العراقية باللغة التركية. وتحتوي المجلة التي تعنى بالأطفال على قصص وصور ملونة زاهية.

((ملاحظة))

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

توركمين ايلي

صاحب الامتياز .. الجبهة التركمانية العراقية

رئيس التحرير .. عبدالقادر حجي او غلو

مدير التحرير .. مازن قاورماجي